

الكتب والطبعات ومناهج المؤلفين
كتاب (المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير)

السؤال: ما رأيكم في كتاب (المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير)، وهل تتصحون بقراءته؟

الجواب: هذا الكتاب للمباركفوري مختصر لـ(تفسير ابن كثير) وهو من أفضل المختصرات، ومختصرُ الشيخ أحمد شاكر (عمدة التفسير) عندي هو أفضلها على الإطلاق، لكن هذا من أفضل المختصرات، وهناك مختصرات أخرى لمحمد نسيب الرفاعي وغيره، كلها نافعة ومفيدة، لكن طالب العلم الذي لديه الأهلية أن ينظر في الأصل ويختصر لنفسه بعد أن يقرأ الكتاب كاملاً ويحذف ما لا يحتاج إليه ويحذف المكرر ويُبقي ما يحتاج إليه هذا عندي أنفع من أن يعمد إلى المختصرات مباشرة؛ ليكون علمه بما حذف كعلمه بما أبقى، وأيضاً قد يحذف المختصر شيئاً هو من وجهة نظره لا يحتاج إليه لكن من وجهة نظرك أنت: أنت بأمس الحاجة إليه، والناس يتفاوتون في تقدير الحاجة إلى العلم المُبقي والعلم المحذوف، والله المستعان.

وطريقة الاختصار أن يقرأ ويصير معه قلم، ويرى أن هذا الكلام ما يحتاج إليه أو مكرر أو رده الحافظ من أكثر من طريق لا يحتاج إلى جميعها فيشطب عليه ويضرب عليه بالقلم، وفي النهاية يُخلص ويُصفي ما أثبتته، وتكون هذه نسخة خاصة له، وإن عرضها بعد ترتيبها وتنظيمها على بعض أهل العلم ورأى أنها صالحة للنشر لا مانع، لكن لا تكون همة طالب العلم المتوسط النشر قبل أن ينتفع هو بنفسه، بل يكون همُّه نفع نفسه أولاً، ثم إذا كان عمله يستحق النشر ويتأهل له لا مانع من أن ينشره؛ لينفع غيره.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة السابعة والثمانون بعد المائة
1435/6/10هـ